الفصل الثالث

الأكاديمية الأولمبية الدولية

الاكاديمية الأوليمبية الدولية

International Olympic Academy "IOA"

حمل الاحتفال بإقامة أول دورة أوليمبية بأثينا دلالات واضحة لمستقبل وتطورالحركة الأوليمبية . ولأول مرة فى الاستاد الرخامى الجديد بأثينا ، والذى كان متميزاً وفريداً فى هذا الوقت ، احتشد أكثر من ٧٠٠٠٠ مشاهد مع شباب إحدى عشرة دولة يشاركون فى الألعاب ممثلين لأربع قارات فى حفل افتتاح هذه الدورة ، للاحتفال بالمبادئ التى طرحها البارون بيير دى كوبرتان *(Baron Pierre de Coubertin)* لإحياء الألعاب الأوليمبية القديمة .

وبسبب النجاح العظيم الذى تحقق فى هذا الوقت اقترح بعض القادة أن يكون تنظيم الألعاب بصفة مستمرة فى اليونان متناسين قرار المؤتمر الدولى عام ١٨٩٤ الذى نص على استضافة دورات الألعاب الأوليمبية فى مدن مختلفة .

ولكن هذا الاقتراح لم يؤخذ به ، وعارضه البارون دى كوبرتان بشدة من البداية ، وأقيمت بعد ذلك دورة الألعاب الأوليمبية الثانية فى باريس عام ١٩٠٠ ، ثم الثالثة فى سانت لويس عام ١٩٠٤ ، وبدأت الحركة الأوليمبية تزيد من فعالياتها فى الدورة الرابعة بلندن عام ١٩٠٨ ، وقد أدى ذلك إلى قبول المجتمع الدولى لفكرة إقامة واستمرار دورات الألعاب الأوليمبية .

أما كوبرتان فكان يريد أن يميز ويوضح مكانة اليونان بالنسبة للحركة الأوليمبية ودورات الألعاب الأوليمبية ، لذلك فقد بدأ دراسة إمكانية تحقيق ذلك مع أصدقائه اليونانيين . وقد استمرت الدراسات والتفكير فى ذلك مدة طويلة حتى عام ١٩٢٠ ، حيث توصل كوبرتان مع صديقه إيانيس كريسافيس *(Ioannis Chrysafis)* الذى كان أستاذاً للتربية البدنية ومؤسساً لأكاديمية التمرينات فى أثينا ، وإضافة إلى ذلك فقد كان المدير الفنى لدورة الألعاب الأوليمبية بأثينا ، توصلاً إلى فكرة إحياء «الجيمانيزيم القديم» .

والجيمانيزيم القديم كان مخصصاً لتدريب الشباب فقط ، ولم يكن يسمح للكبار بدخوله ، وقد تطور ليكون مكاناً لتجمع الفلاسفة والشعراء والكتاب ، ويضم مكتبات وقاعات للدراسة . وكانت فكرة كريسافيس هى إنشاء الجيمانيزيم اليونانى القديم فى شكل جامعة شعبية تعمل بموجب ميثاق دولى ، وقد وجدت هذه الفكرة من كوبرتان تشجيعاً ومساندة ، وعرضت على المجتمعين بمؤتمر اللجنة الأوليمبية الدولية عام ١٩٢٦ بسويسرا ، وتم تكليف كريسافيس بالرد على الاستفسارات الخاصة بهذا الموضوع .

وكانت هناك رغبة فى الوقت نفسه لتجديد منطقة أوليمبيا القديمة ، خاصة بعد التنقيب عن بعض الأماكن الأثرية واحتياج هذه المنطقة للتجديد والتطوير .

وعندما كان كوبرتان باليونان بدعوة من حكومتها ، قام بزيارة لمنطقة أوليمبيا لرفع الستار عن النصب التذكارى لإحياء الألعاب الأوليمبية ، وألقى محاضرة فى برناسوس *(Parnassos)* بالنادى الثقافى بأثينا ، وكانت هذه المحاضرة بعنوان «إحياء الألعاب الأوليمبية والجيمانيزيم اليونانى القديم» . وقد نظمت أثناء وجود كوبرتان فى اليونان بعض الأنشطة الكلاسيكية فى ستاد دلفى *(Delphi)* ، شارك فيها عدد كبير من الشعراء والكتاب وغيرهم ، وكان على رأسهم الشاعر اليونانى الكبير انجيلوس سيكيليانوس *(Angelos Sikelianos)* .

وبعد ذلك بعدة سنوات وفى عام ١٩٣٤ ، عقدت اللجنة الأوليمبية اجتماعها باليونان بمناسبة مرور أربعين عاماً على بداية الألعاب الأوليمبية (١٨٩٤ - ١٩٣٤) ، ومن خلال تعارف الأشخاص ببعضهم نشأت علاقة صداقة قوية بين السكرتير العام للجنة الأوليمبية الدولية جون كيتساس *(Jhon Ketseas)* وبين الأستاذ الألمانى كارل ديم *(Carl Diem)* كان أساسها تصميمهم على العمل لإنشاء الأكاديمية الأوليمبية الدولية . وكان كارل ديم صديقاً قريباً لكوبرتان ، وكان ذراعه الأيمن ، حيث كان يتمتع بثقافة عالية فى المجال الرياضى والحركة الأوليمبية ، وهو الذى نظم عملية انتقال الشعلة من اليونان إلى برلين عام ١٩٣٦ .

وفى عام ١٩٣٨ وفى شهر أغسطس بالتحديد ، عرض على اللجنة الأوليمبية الدولية خطاب من كارل ديم يطلب فيه البدء فى إنشاء الأكاديمية الأوليمبية الدولية، ولم يكن هذا الخطاب مفاجأة لأعضاء اللجنة الأوليمبية الدولية ، حيث أيدوا هذا الطلب بكل حماس .

وكان ذلك بمثابة إشارة البدء ، فقام كارل ديم وكيتسياس فى عام ١٩٣٨ بالإعداد الفعلى لإنشاء الأكاديمية لتكون تابعة للجنة الأوليمبية الدولية ، وخلال نفس العام أيضاً عرض فولاناكيس *(A, Volanakis)* عضو اللجنة الأوليمبية الدولية فى اليونان فى الاجتماع السادس والثلاثين للجنة الأوليمبية الدولية مشروعاً للائحة التنظيمية للأكاديمية الأوليمبية الدولية .

وصدر قرار اللجنة الأوليمبية الدولية – بعد ذلك بعام – بإنشاء الأكاديمية الأوليمبية الدولية باليونان لتكون تحت رعايتها ولخدمة المبادئ الأوليمبية ، ولتقوم بتنظيم وإقامة بعض الألعاب الكلاسيكية بأوليمبيا ، وتقديم بعض المحاضرات التى تهدف الى دعم الحركة الأوليمبية ، والبدء باستخدام عدد قليل من المتميزين لتقديم عروض فنية وعرض مهارتهم ليكونوا عامل جذب فى المستقبل لأكبر عدد من الرياضيين المتميزين .

وتكررت زيارات كارل ديم لليونان فى ثلاث مناسبات فى الفترة من ١٩٣٨-١٩٤٢ ، استغلها ديم فى تكثيف لقاءاته مع صديقه كيتسياس لمناقشة الخطة التنفيذية لإنشاء الأكاديمية الأوليمبية . وبينما كان كارل ديم بعد ذلك مشغولاً بكيفية تدبير الميزانيات اللازمة ، وكانت اليونان تواجه نتائج الحرب العالمية الثانية ، نبع تفكير من اليونان بأن تطلب إنشاء هذه الأكاديمية بالولايات المتحدة الأمريكية . ولكن اللجنة الأوليمبية الدولية فى اجتماعها فى روما فى مايو ١٩٤٩ أكدت على إقامة هذه الأكاديمية باليونان ، وبدأ ديم وكيتسياس يواصلان الجهد من جديد لإنجاح المهمة التى بدآها من عشر سنوات ، لدراسة المشكلات التنظيمية التى تعرضا لها ؛ مثل كيفية الحصول على الأرض المطلوبة لبناء الأكاديمية وغيرها ، حتى تحقق لها النجاح ، وافتتحت الأكاديمية الأوليمبية الدولية فى صيف عام ١٩٦١ . وقد وصف الأستاذ كلنتيس

بالالوجوس *(Cleanthis Palalogos)* الذى كان يشغل منصب نائب رئيس الأكاديمية اللحظات الأولى لبداية العمل بالأكاديمية حيث قال : «لقد كان شهر أبريل ومايو عام ١٩٦١ من أصعب الفترات التى مرت على كل من لهم صلة بهذا المشروع الضخم ، لقد كنا نتشاور حتى نهاية مايو تقريباً حول كيفية وأين ننظم معسكراً ليضم أكثر من ٢٥٠ شاباً وشابة من مختلف دول العالم، ونشكر الله على أن منحنا التوفيق لإنجاز ذلك» .

وكان حفل افتتاح الأكاديمية قد تحدد فى صيف ١٩٦١ ليتوافق مع احتفالات اليونان الخاصة بافتتاح الاستاد القديم بأوليمبيا ، وقد أنشئ فى عام ١٩٦١ متحف لألعاب الأوليمبية الحديثة ، كما اشترى جورج بابا ستيفانو *(George Papastefano)* مدرسة قديمة بأوليمبيا وحولها إلى أول متحف أوليمبى ، وكان باباستيفانو من هواة جمع الطوابع البريدية ، وكان يؤمن بأن نشر الأفكار والمبادئ الأوليمبية يمكن أن يتم بسهولة ويسر عن طريق المعارض ، لذلك فقد تبرع بالمعرض بما فيه من مجموعات نادرة من الطوابع للجنة الأوليمبية الدولية .

وبالإضافة إلى جون كيتسياس وكاردل ديم باعتبارهما من المؤسسين للأكاديمية الأوليمبية ، فإنه يجب الإشارة إلى الذى نظم مناهج وبرامج الأكاديمية لمدة طويلة من عام ١٩٦٢ وحتى عام ١٩٩٠ ، وهو الدكتور أوتو زيمتسيك *(Otto Szymiczek)* الذى يعتبر الأب الروحى للأكاديمية لمساهماته الكثيرة فى تطويرها حتى أصبحت فى شكلها الحالى .

واعتباراً من عام ١٩٦٩ بدأت الأكاديمية تنظم دورات سنوية متنوعة ، حتى وصلت فى عام ١٩٩٣ إلى (٣٢) دورة شارك فيها حوالى ٣٠٠٠ فرد . ومن عام ١٩٦١ وحتى عام ١٩٦٧ كان المشاركون يقيمون فى خيام ، وكانت أعمال الإنشاءات قائمة من عام ١٩٤٧ ولم تكتمل إلا فى عام ١٩٨١ ، حيث تستطيع الأكاديمية حالياً أن توفر الإقامة لحوالى ٢٥٠ فرداً ، وتضم الأكاديمية مبنى للإدارة ومكتبة تتضمن حوالى ٩٥٠٠ مرجع ، ومطعماً وقاعة مؤتمرات لعدد ٢٥٠ فرداً مجهزة بإمكانات الترجمة الفورية لأربع لغات ومجموعة من الملاعب الرياضية . ومن أهم البرامج التى تنظمها الأكاديمية:

- دورة سنوية للشباب والفتيات الذين ترشحهم اللجان الأوليمبية الأهلية .

- ،، ،، فى التنظيم لذوى العلاقة بالحركة الأوليمبية .

- ،، ،، فى الطب الرياضى .

- ،، ،، فى الصحافة الرياضية .

- دورات للحكام والمدربين ... الخ .

كما تستضيف الأكاديمية المؤتمر الدولى للمتخصصين من المعاهد العليا للتربية البدنية والمنظمات المتخصصة فى الرياضة ، وكذلك من الزوار لمنطقة أوليمبيا ومن الجامعات والكليات والهيئات الرياضية ، وأيضاً من الأكاديميات الأوليمبية الأهلية .

وكان التركيز فى هذه الدورات على تاريخ الألعاب الأوليمبية القديمة ، فلسفة وأهداف وفكرة الألعاب ، وأثر الفنون والعلوم الإنسانية والاجتماعية على الألعاب ، وتطور الألعاب الأوليمبية الحديثة ، والعنف فى الرياضة ، والاحتراف والهواية ، والتسويق الرياضى ، والمنشطات ، والرياضة للجميع .... الخ.

وقد أدت مساهمات الأكاديمية الأوليمبية الدولية إلى إنشاء حوالى ٦٠ أكاديمية أوليمبية أهلية حتى نهاية عام ١٩٩٢ واشتراك أكثر من ٢٥٠٠٠ فرد من أكثر من ١٣٠ دولة فى الدورات التى تنظمها .

وقد وصف خوان انطونيو سامارانش ***(Jhuan Antonio Samaranch)*** رئيس اللجنة الأوليمبية الدولية الحالى الأكاديمية الدولية فى خطابه بمناسبة مرور ٢٥ سنة على افتتاحها ، بأن هذه الأكاديمية تمثل أحد رموز الصداقة بين الأفراد والشعوب ، وهى عبارة عن جسر عظيم يربط الماضى بالحاضر والتقاليد بالتقدم واليونان القديمة بالقرن العشرين .

المتحف الأوليمبى ومركز الدراسات:

The Olympic Museum and Studies Centre

افتتح المتحف الأوليمبى عام ١٩٣٤ بمناسبة العيد الأربعين لإقامة دورات الألعاب الأوليمبية فى (مون ريبوس) ***Moon, Repos*** بمقر سكرتارية اللجنة الأوليمبية الدولية . وفى عام ١٩٦٨ انتقلت سكرتارية اللجنة إلى قصر فيدى ***(Vidy)*** ، وبعد ذلك بعام واحد أغلق المتحف . وكانت هناك حاجة ملحة عندئذ إلى مكان لعرض الموضوعات والمقتنيات فى مكان واحد .

وقد أسندت اللجنة الأوليمبية الدولية للمهندس بيدرو راميرس ***(Pedro Ramires)*** الذى قام بتصميم متحف علم الإنسان أو الحضارة بالمكسيك ، وهو أحد أعضاء اللجنة الأوليمبية فى المكسيك ، بالتعاون مع المهندس جين بيير كاهين ***(Jean-Pierre Cahan)*** وهو من لوزان تصميم مبنى للمتحف الأوليمبى فى لوزان فى بيتت-أوشى ***(petit-oucchy)*** وهو لايضم فقط تذكارات بيير دى كوبرتان ولكنه يضم أيضاً كل ما يصدر عن تاريخ الحركة الأوليمبية ، وكذلك الموضوعات الفنية الخاصة بالرياضة .

وقد تم فتح متحف مؤقت عام ١٩٨٢ فى شارع روشانيت بلوزان ***(Ruchonnet)*** حتى انتهى تصميم وإقامة المتحف الجديد ، ويضم المتحف الآن أقساماً كبيرة تحوى الوثائق الأوليمبية ، وملصقات ، وميداليات ، وشعارات وشعلات والهدايا والتذكارات الأخرى . وكذلك التذكارات والوثائق التى قدمها رؤساء اللجنة الأوليمية الدولية السابقون.

ويتجول زوار المتحف الأوليمبى بين أقسامه بصحبة صغار الرياضيين ، وبه مكتبة أوليمبية ومركز دراسى وقاعة عرض ، بحيث يمكن لأى زائر رؤية ما يريده من أفلام دون مقابل .

وتعمل اللجنة الأوليمبية الدولية على تشجيع لجانها الأوليمبية الأهلية لإقامة مثل هذه المتاحف لعرض مقتنياتها الأوليمبية ونتائج المسابقات الفنية الرياضية التى تقيمها

بين أطفال المدارس وماتحصل عليه من ميداليات ونماذج للملابس .. وغيرها . وقد نجحت كثير من اللجان الأوليمبية الأهلية فى إنشاء متاحف أوليمبية بها .

ومن الدول التى أنشئت متاحف أوليمبية بها : استراليا ، والنمسا ، وبوليفيا ، وبلغاريا ، وكندا ، وقبرص ، وتشيك ، وسلوفاك ، ودومينكان ، ومصر ، وفنلندا ، وفرنسا ، وألمانيا ، وبريطانيا ، اليونان ، والمجر، الهند ، واسرائيل ، واليابان ، وكوريا ، والنرويج ، والصين ، والفلبين ، وبولندا ، والبرتغال ، وبورت ريكو ، رومانيا ، وسنغافورة ، والسويد ، وسويسرا ، وتركيا ، روسيا ، وهناك أكثر من (٢٠) دولة أنشأت متاحف أوليمبية بعد ذلك .

الجمعية الأوليمبية الدولية لبحوث الطب الرياضى :

International Olympic Association For Research In Sports Medicine

تهتم هذه الجمعية بالتعاون مع اللجنة الطبية باللجنة الأوليمبية الدولية بتحقيق أهدافها ، وخاصة فى محاربتها للمنشطات ، البيوميكانيك ، والفسيولوجى والبحوث العامة فى الطب الرياضى . ومن الجانب التنفيذى فهذه الجمعية هى المسؤولة عن إعطاء تراخيص مراكز الكشف عن المنشطات .

الاتحاد الدولى الأوليمبى للطوابع :

The International Olympic Philately Federation (FIPO)

أنشئ الاتحاد الدولى الأوليمبى للطوابع عام ١٩٨٢ بمبادرة من رئيس اللجنة الأوليمبية الدولية لإنعاش حركة الطوابع البريدية الأوليمبية على مستوى العالم . ويعمل على تشجيع المطبوعات والدراسات والمنظمات لإقامة المعارض الخاصة بالطوابع والتى تعطى الفرصة للتبادل .

وكان هذا الاتحاد الدولى وراء تنظيم المعرض الأول للطوابع *(OLYMPHILEX)* عـام ١٩٨٥ بلوزان ، الذى جـمع أكـثـر من ٢٠٠ من هـواة جـمع الطـوابع البـريدية الخـاصة بالأوليمبـياد والرياضة ، ثـم تـوالت بعد ذلك هذه المعارض فى روما ١٩٨٧ ، وسول ١٩٨٨ ، واليونان ١٩٨٩ وصوفيا ١٩٩٠ .

وقد أنشأ رئيس اللجنة الأوليمبية جائزة لأحسن ثلاثة طوابع بعد دورة الألعاب الأوليمبية الثالثة والعشرين بلوس انجليس ١٩٨٤ . واحتفل بأول من فازوا بهذه الجائزة عام ١٩٨٦ ، وكانوا من بولندا ، وفرنسا ، وألمانيا .